المكتبة
الحديثة
للأطفال

محمد عطية الإبراشي



الضّعيفُ يغلبُ القويّ

وقصص أخرى

دار المعارف بمصر

المكتبة الحديثة للأطفال

محمد عطية الإبراشي



الضّعيفُ يغلبُ القويّ

وقصص أخرى

دار المعارف

المكتبة الحديثة للأطفال

الضَّعيفُ يَغلِبُ القَوِيَّ

وقصصٌ أخرى

بقلم

محمد عطية الابراشي

عميد مفتشي اللغة العربية سابقاً

الطبعة السادسة

الناشر : دار المعارف ١١١٩ كورنيش النيل ـ القاهرة ج . م . ع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ المرسَلين ، سيدِنا محمد وعلى آلِه وصحبِه أجمعين . (وبعدُ) ؛ فيسرُّني أن أقدمَ للنشء : « المكتبة الحديثة للأطفال » وهى صفوةٌ من القصصِ الشرقيةِ والغربيةِ ، راعيتُ فيها ميولَ الأطفالِ ورَغباتِهم ، وتفكيرَهم وخيالَهم .

وحِرْصًا منِّى على أن أضعَ أمامَهم المثَلَ الكاملَ للحياةِ الكاملة ، فى صورةٍ ملائمة للطفولةِ ومَداركِها ، تجتذبُ الطفلَ وتستهويه — عانيتُ بعضَ الجُهدِ فى اختيارِها ، حتى لقد كنت أقرأ الكتاب القصصىَّ فلا أتخيرُ منه — مع كثرةِ قصصِه — إلا قصةً واحدةً ؛ ولهذا سيجدُ أبناؤنا وبناتُنا فى هذهِ المجموعةِ ألوانًا من القصَصِ الخياليةِ ، والواقعيةِ ، والاجتماعيةِ ، والخلقيةِ ، والعلميةِ ، والأدبيةِ ، والجغرافية ، والتاريخية .

إن كلَّ ما فى « المكتبة الحديثة للأطفال » يتصلُ بحياةِ الطفل كلَّ الاتصالِ ؛ ففيها يجدُ ما يرَغِّبه فى القراءةِ ، ويشوقُه إلى الاستمرارِ فيها ؛ فما إن يبدأ أولَ قصةٍ حتى يَستهوِيَه وضوحُها ، وسهولةُ لغتِها ،

وجمالُ أسلوبِها ، وحرصُها على المُثُلِ العليا فى النواحِي الخلقية والاجتماعية والعاطفية ؛ فيمضىَ إلى نهايتِها ، ومن هذهِ إلى تلك حتى ينتهىَ منها مشتاقًا إلى مُعاوَدَةِ قراءتِها .

وَقَدْ راعيتُ فيها سهولةَ اللغةِ ، وجمالَ الأسلوب ، وشرحتُ من الكلماتِ اللغوية ما صَعُب ، وَوَضَّحْتُ بعضَ القصصِ بصورٍ واضحةٍ لتكونَ عونًا على فهمِ هذه القصصِ ، وليكتسبَ منها الطفلُ دقةَ الملاحظةِ ، وجمالَ الذوقِ .

وَأعتقدُ أن الآباء والأمهات ، والمدرسين والمدرسات ، سيجدون فى هذه المجموعةِ المنتقاةِ خيرَ ما يُهدُون إلى أبنائِهم وبناتِهم من ثروةٍ تُغذى عقلَ الطفلِ ، وتنمِّى خيالَه ، وتسمُو بروحِه ، وتهذبُ وجدانَه ، وتربِّى حواسَّه ، ويجد فى قراءتِها لذةً وسروراً يشعُر بهما الكبارُ أنفُسهم حينَ يقرءونَها .

وأرجو أن أكون بهذهِ « المكتبةِ » قد قمتُ بواجبى نحوَ الجيل الجديدِ فى هذا العهدِ السَّعيدِ ، فى جمهورية مصر العربية ، والشرقِ العربىِّ .

أسأل اللهَ التوفيقَ ، وتحقيقَ الآمالِ ، إنه سميعٌ مُجيب .

محمد عطية الإبراشى

القِصَّةُ الأُولَى

الضعيفُ يغلِب القوِىَّ

هلْ تعرِفُ ابنَ آوى ؟ إذا كنتَ لمْ تَرَهُ فى حَديقةِ الحيوَانِ فإِنِّى سأَصِفُهُ لَكَ . إنهُ مِثْلُ الثَّعلَبِ إلى حدٍّ كَبير ،لهُ أَنفٌ حادٌّ ، وذيلٌ كَثِيرُ الشعرِ ، وفَرْوَةٌ صفراءُ أَوْ رَماديَّةٌ أَوْ سمراءُ .. وهوَ نشِيطٌ كثيرُ المكرِ ، دنِىءٌ طَمَّاعٌ ، يُفَضِّلُ أَن يَسرِقَ طعامَ غيرِهِ على أَن يَصيدَ لنفسهِ ما يأْكلُهُ . وَهُوَ يقضى مُعظَمَ وقتِهِ فى تدْبير الحِيَلِ والطرُقِ التى بهَا يستطيعُ أَن يسرِقَ طَعامَ غيْره مِنَ الحيواناتِ .

وقدْ حدثتْ هذه القِصَّةُ فى أَمْرِيكا الجنوبِية ، فى سنةِ اشتَدَّت فيها الحرارَةُ ، ولم تَسْقطِ الأَمطارُ فَذَبُلَتِ النبَاتاتُ والأَشجارُ ، وجَفَّتِ المستنقَعاتُ ومُعظَمُ الأَنهارِ .

وَأَخيرًا سقَطَتِ الأَمْطارُ ، فامْتلأَت المستنقَعات والأَنْهارُ ، وظَهَرَت الحياةُ فى الحشيشِ والأَشجارِ ، وعادتْ للحيواناتِ فى الْغابةِ قوَّتُها وصِحَّتُها .



ابن آوى يسير بين الأشجار

وَقالتِ الْحَيَوَاناتُ : إِنَّ مَن الْحكمةِ أَن نُفكِّرَ فى طريقة بِها نستطيعُ أَن نَخْزُنَ المِياهَ ، ونحتفظَ بها ،

لِنَنْتَفِعَ بها فى وقتِ الجفافِ ، وفصلِ الصَّيفِ ، حتّى إِذا جاءَ الحَرُّ ، وجَدْنا ما نَحتاجُ إِليهِ مِنَ الماءِ ، لِلشُّرْبِ والاستحمامِ .

اجْتَمَعتِ الحيواناتُ ، وحضَرَ الاجْتِماعَ الضَّبْعُ والقِرْدُ والدُّبُّ وابْنُ آوَى والزَّرافةُ والأَرْنَبُ والسُّلحفاةُ وغَيرُها مِن الحيواناتِ ، وكانَ السَّبُعُ رَئيسَ الاجْتِماعِ وبعْدَ مُناقَشَاتٍ طوِيلةٍ قرَّرت الحَيواناتُ أَن تَحفِرَ حُفرَةً عميقةً وَاسِعةً ، فإِذَا نزَلَ المطرُ فى الشِّتاءِ تكَوَّنتْ منهُ بِرْكةٌ كَبيرة ، تَشرَبُ منها فى فَصْل الصَّيفِ . ثم سَأَلَ الأَسَدُ هلِ الحيوَاناتُ المجتمِعةُ على تمامِ الاستِعدادِ لحفْرِ الْبِرْكةِ ؟

فأَجابَتْ جَميعاً - وَمِنها ابْنُ آوَى ! - : نعمْ يا سيدِى ، نحنُ فى استعدادٍ للحفرِ .

بدَأَتِ الحيواناتُ فى الحفرِ ، فَضربَ السَّبُعُ الرَّملَ برجْليهِ الأَماميَّتيْنِ ، وَأَزَاحَهُ برجْليهِ الخلفِيَّتين ، وفعلَ

الضَّبعُ والْقِرْدُ وَالدُّبُّ والزَّرافةُ والأَرْنبُ مِثلَ ما فَعلَ السبُعُ . وأَخذَتِ الحيوَاناتُ كلها تحفِرُ بِجِدٍّ ، وتَعملُ بإِخْلاص ، حَتى السُّلحفَاةُ ، فإِنها كانتْ تَحْفِرُ بقَدَميْها الصغيرَتيْنِ . وَبَذَلَ كلُّ حيوَانٍ جُهدَهُ فى الْحَفْرِ ، وَاشتَغلَ كلٌّ منها بقَدْرِ طاقَتِه ، ما عَدا ابْنَ آوَى ؛ فإِنَّهُ جَلَسَ ، وَأَخذَ يَضْحَكُ منْها ، وَيقُولُ : فلْتَحْفِرِ الحيوانَاتُ البِرْكَةَ ، ولَنْ أُشارِكَهَا فى العَمل ، ولَنْ أُتعِبَ نفْسى مثلَها . وَسَأَشرَبُ ، وَسَأَنتَفعُ بالْبِرْكةِ حينما تنْتَهى هىَ منْ عَمِلها .

أَحَسَّت الحيوَاناتُ بأَنَّ ابنَ آوَى لم يَحْفِرْ مَعها ، وَلم يَشْتركْ مَعها فى العَمَلِ ، وَقد اعْتادَ أَنْيسْرِقَ طَعامَها ، ويُرِيدُ الآنَ أَن يسْرِقَ ماءَها ، ويَضْحكَ منها . فاغْتاظَتْ منْهُ ، وَتأَلَّمتْ منْ فِعْله . وَلكنَّها لم تُضِعْ وَقْتها فى الرَّدِّ عليهِ ، أَو التَّفكِيرِ فيهِ ، وَاسْتمَرَّت فى عَملِها ، وأَداءِ وَاجِبها ، فى الوَقْتِ الذى كانَ

ابنُ آوَى يضْحَكُ فيهِ ، ويقُولُ كلاماً تافهاً .وبالتَّدْريج حُفِرَت البِرْكَةُ ، ومُلِئتْ ماءً نقِيًّا بارِدًا إلى حافَتِها .

واحتفَلت الحيوانات بِنجاحِ المشروعِ . وخَطبَ الأَسَدُ وقالَ : لقدْ نجَحْنافى عَمَلِنابتعاوُنِنا وإخْلاصِنا ، وأُنْشِئَتِ الْبِرْكةُ بمَجْهودِنَا وتَعبِنا . ويَجبُ أَن نَبْنِيَ حَوْلَهَا سُورًا عالياً ، ونعْمَلَ لها باباً ، ونُعَيِّنَ لها حارِساً يَحْرُسُها ؛ كىْ لا يَشرَبَ منها ابنُ آوَى ، ولا ينتفِعَ بمائِها ؛ لِأَنَّهُ قد شَذَّ عنِ الْجَمَاعةِ ، ولَمْ يَتعَاوَنْ مَعنَا على عَملِنَا ، ولَمْ يُساعِدْنَا فى مَشروعِنا ، ووَقفَ يَنظُرُ إليْنَا ، ويَضْحَكُ مِنَّا ، ويَهْزَأُ بِنَا . فَهلْ هُنَاكَ أَحَدٌ مُعْتَرِضٌ على هذا الْحُكم ؟

فأَجابَ القِردُ : لَيْسَ بينَنَا مُعتَرِضٌ على هذا الْحُكمِ ، فَهوَ حُكْمٌ عادِلٌ ، وعِقابٌ طَبيعىٌّ لابنِ آوَى ؛ لِكسَلِه ، وعَدمِ مُعاوَنَتِه . وإنَّ الكسْلانَ الذى لا يَعْمَلُ يَستَحِقُّ الْحِرْمانَ والعُقُوبةَ .

رَضِىَ الْجَميعُ بالْحُكمِ ، وبُنِىَ السُّورُ حَوْلَ الْبِرْكةِ ، ونجحَ المشروعُ التَّعَاوُنىُّ . وقد سَأَلَ الأَسدُ : ما الذى يَحرُسُ الْبَابَ الآن؟

أَجابتِ الأَرْنبُ : أَنَا يا سيِّدى سأَحْرُسُ الْبابَ. فعجبَت الحيوانات كلُّها : لأَنَّ الأَرْنبَ صَغيرةُ الْجسْمِ ، ثمَّ رَضِيَتْ بحِراستِها ؛ لأَنها سريعةُ القَفْزِ ، ولأَنَّ عَينيها واسِعتَان ، تستطيعُ أَن تَرَى بهما كلَّ شيءٍ .

ذهَبَ كلُّ حَيوانٍ إِلى مَسكنِه ، وبَقيَت الأَرْنبُ وحْدَها بجَانِبِ بابِ البِرْكة ؛ لِحِراستِها بعينيْها الحادَّتيْن . وظَنَّتْ أَنها قَوِيَّةٌ ، قادِرةٌ على الهُجومِ على ابنِ آوَى بأَرْجُلِها الطَّوِيلة ، إِذا اقْتَرَبَ جِهةَ البابِ. وبعدَ لَحْظةٍ رَأَت ابنَ آوَى يَمشِى بهدوءٍ بجانبِ البِرْكةِ ، وهو يأْكلُ قِطعةً منْ عَسلِ النحلِ . وقد استمَرَّ ابنُ آوَى ماشِياً ، يُغنِّى أُغْنِيَّةً قصيرةً ، وتظاهَر بأَنه لَمْ يَرَ الأَرْنبَ ، ثُمَّ وَقفَ فجأَةً ، واسْتَندَ إِلى

الحائطِ ، بالقُرْبِ منَ الأَرْنب ، وقالَ لِنفْسِه بِصَوْتٍ مَسموعٍ : ما أَحْلَى العَسَل ! وما أَلذَّ طَعمَه ! إِنَّنى لَسْتُ بعطْشَانَ . ولٰكِن كَيفَ أَصنَعُ منْه شَراباً لَذِيذًا لأَشربَه ؟

وأَخيرًا سأَلَتْهُ الأَرنبُ : هلْ هُوَ لذيذٌ يا ابنَ آوَى؟

أَجابَ ابنُ آوَى : هلْ أَنتِ هُنَا ؟ إِنَّنى لَمْ أَرَكِ. نَعم إِنه لذيذُ الطَّعْم جِدًّا .

سأَلت الأَرنبُ : هلْ يُمكنُنى أَن أَذُوقَ طَعمَ العَسَل؟

أَجابَ ابنُ آوَى : سأُعطِيكِ شَيئاً مِنَ العسلِ . وسأَسْمَحُ لكِ أَن تذوقيه. ولٰكِنَّكِ تعلمينَ أَنَّ الحيوانات مُتأَلِّمةٌ مِنِّى ، وغَيْرُ راضِية عنِّى ، وقد وضَعَتْكِ هُنَا لِحِراسةِ الْمَاءِ . فكيْفَ أَتأَكَّدُ أَنَّكِ لنْ تَضُرِّينى إِذا اقتَرَبْتُ مِنْكِ ؟

أَجابَتِ الأَرنبُ : تأَكَّدْ أَنِّى لَنْ أَضُرَّكَ إِذا اقتربْتَ مِنِّى .

قالَ ابنُ آوَى الْخَبِيثُ المكَّارُ : إِذًا اسْمَحِى لِى أَن

أَربِطَ أَرجُلَكِ أَوَّلًا، ثُمَّ أَضعَ لَكِ العَسَلَ فى فَمِكِ لِتَذوقِيه.

فصَدَّقته الأَرنبُ وقالتْ : تَفضَّلْ ، وافْعَلْ ما تُرِيد.

فرَبَطَ ابنُ آوَى أَرْجُلَ الأَرنبِ ، بحيثُ لاتستطيعُ أَن تَتحرَّكَ . ولَمْ يُعطِها شَيئاً مِنَ العَسَلِ . وتركَهَا بجَانِبِ البَابِ ، وذهَبَ إلى الْمَاءِ الْبارِدِ الصَّافى ، وشَرِبَ منْه ما أَرادَ أَن يَشرَبَ ، وأَخَذَ يَسْبَحُ ويَعومُ فى البِرْكة ، ويَجرى ويَضحَكُ ، ويُحَرِّكُ الطِّينَ فى الْمَاءِ ، حتى صارَ عَكِرًا ، ثُمَّ ذهَبَ إلى مَسكَنِه .

ذَهَبت الحَيواناتُ فى المَساءِ لِتَشرَبَ ، فوَجدَت الماءَ عَكِرًا مُلوَّثاً بِالطِّين ، والأَرنبَ مَربوطةَ الأَرْجُلِ أَمامَ البابِ . فتَأَلَّمت الحَيَواناتُ أَلماً شَديدًا ، وأَخذتْ تَتشاوَرُ فى الطَّرِيقَةِ التى بِها تَحرُسُ الماءَ مِن ابنِ آوَى .

فقالتْ السُّلَحْفاةُ الصغيرةُ بِصوْتٍ هادِئٍ : سَأَحرُسُ الماءَ بنفْسِى هٰذه المرَّةَ . لَنْ ينْتَصِرَ علَىَّ ابنْ آوَى بمَكره وغِشِّه .



الأرنب مربوطة الأرجل ، وابن آوى ينظر إلى الماء بعد أن عكره

فَوافقَت الحيَواناتُ ، وجلَست السُّلَحْفاءُ بجانبِ الباب ، وأَدخلَتْ رأْسها وأَرجلَها وذَيلَها تحتَ غِطائِها الصَّدَفِيِّ الكبيرِ الذى يُغطِّى ظَهرَها ، حتَّى كان مِن المُحالِ عَلَى مَن يَراها أَن يَعرِفَ موْضِعَ رأْسِها مِن موْضِع

ذَيلِها . وبَعْدَ مُدَّة قَصيرةٍ سَمِعتْ صَوتَ ابنِ آوَى وهوَ يُغنِّى ، ويَقْطَعُ قِطعةً مِمَّا معَه منَ العَسَل .

اِلْتَفتَ ابنُ آوَى حَولَه ، فرَأَى سُلحْفاءَ صَغيرةً ، لا تَتحرَّكُ ولا تتكلَّمُ ، فاقْترَب منْها ، وسَأَلها : هلْ تَسمَحِين وتأْخُذينَ قِطعةً من العَسَل ؟

فلَمْ تَتحرَّك السلحْفاءُ ، ولم تُجبْ بِكَلِمة واحدة.

فأَخَذ يُكرِّرُ السؤالَ عِدَّةَ مَرَّات ، ولٰكِنها لم تَلْتَفِتْ إلَيه ، واسْتمَرَّت ساكِتَةً . وَقفَ ابنُ آوَى مُدَّةً طَويلةً ، ثمَّ ظنَّ أَنها نائِمةٌ ، ولا ضَرُورةَ لإِزعاجِها وإِيقاظهامِنْ نَوْمِها. وقال : سأَذهبُ لأَتَمتَّعَ بِالماءِ العَذْبِ الجميل . وبَدَأَ يَخْطُو خَطوَتَه الأُولى بِهُدُوءٍ ، فأَخرَجَت السُّلَحْفاءُ رَأْسَها بسُرْعةٍ ، وأَمسَكَتْ بِرِجلهِ الْخَلْفيَّةِ بَينَ أَسْنانِها الحادَّةِ الصغيرة . فَصاح ابنُ آوَى ، وأَخذ يَرْفِسُ برِجْلهِ الأُخْرَى . فلَمْ تُبال ، واسْتمرَّت مُمْسِكةً برجْلِه . فأَخَذ يَرْجوها ويَتَوَسَّلُ إلَيها أَنْ

تَتركَه رَحمةً بِه ، وقَدَّمَ لها كُلَّ ما يَملكُ منْ عَسَلِ النَّحل ، والحَشيشِ الأَخضَرِ ، وَاستَمَر يَصِيحُ ويبْكِي ،



السلحفاة أمسكت بين أسنانها رجلى ابن آوى وهو يصيح والحيوانات تضحك

وهىَ لا تُبالِى . واسْتمرّتْ مُمسِكةً برِجلِه بشِدَّة .
ومَرت الساعةُ بَعدَ الأُخْرَى ، وهىَ قابِضَةٌ على رِجلَيْهِ
بَينَ أَسْنانِها . وَقَد كان يَظُنُّ أَنه يَستطيعُ أَن يَنتَصِرَ
عَلَى الْحَيَوانات كلِّها ، فتغَلَّبتْ علَيه السلَحْفاةُ
الصَّغيرةُ ، وَانْتصَرَتْ عَليهِ ، مَعَ أَنها أَضْعَفُ مِنهُ ،
وَأَثبَتَتْ عَمَلِيًّا أَن الضَّعيفَ يَستطيعُ أَن يَنتَصرَ على
القَوِىِّ بحِكْمتِه ، وحُسنِ حِيلَتِه .

اسْتَمَرت السُّلَحْفاةُ قابِضَةً على رِجلَىِ ابنِ آوَى ؛
حتَّى حَضرَت الحَيَواناتُ فى المساءِ لِتَشرَب ، فضَحِكتْ
مِنْ مَنْظرِه . وجلَستْ حَوْلَهُ تَهزَأُ بِه ، وتَضْحكُ مِنه .
وزَأَر الأَسَدُ . واستَمرّت الحَيَواناتُ كلُّها تَضْحكُ
وَتُقَهْقِهُ . وَتَصِيحُ فى فرَحٍ كَثيرٍ ، وَابنُ آوَى فى
الوَسَطِ بَين الجَميعِ ، فى حالةٍ تَدْعو إِلَى البُكاءِ
والضَّحِكِ مَعاً ، يُحاوِلُ أَنْ يَتحرّكَ فَلا يَستطيعُ .
وَأَخيرًا عَطفَتْ عَليْه السلحفاة . ورَأَفتْ بِحالِهِ .

وتركت رِجْلَيْه . وَاشتركت مع بَقِيةِ الْحَيَوانات فى الضَّحِكِ وَالفَرَحِ بالإنتصار .

وفى الحالِ جَرَى ابنُ آوَى بِأَسْرَعِ ما يَستطيعُ ، وَابتَعَدَ عَنِ البِرْكةِ ، وَعَزمَ على أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيها ثانِيَة . وَلا يُعَكِّرَ ماءَها العَذْبَ النَّقِىَّ . وَنَدِمَ على امْتِناعِه مِن الإشْتِراكِ مَع زُملائِه فى العَمل . وَتَأَكَّدَ أنه لوْ قام بِنَصِيبِه فى العَملِ ، وَعَمِلَ ، وَتركَ الكَسَل . لَاسْتَطاعَ أَن يَسْتَحِمَّ وَيَأْخُذَ ما يُرِيدُ مِن الماءِ كَغَيْرِه مِنَ الحَيَوانات .

وشَكَرَت الحَيوانات لِلسُّلَحْفاءِ الصغيرةِ جَميلَها . وعُوقِبَ ابنُ آوَى العِقابَ الذى يَسْتَحِقُّه . وأَحَسّ الجميعُ أَنَّ العمَلَ ضَرُورِىٌّ لِلْحَياة ، وَأَنَّ الضَّعِيفَ يَسْتطيعُ أَن يَنْتَصِرَ على القَوِىِّ بِصَبْرِه ، وَتعاوُنِهِ ، وحُسْنِ حِيلَتِه .

القِصَّةُ الثَّانِيَة

الْفِيلُ الذَّكِىُّ

كانَ لأُسرةٍ مِن الأُسَرِ الهِنديَّةِ فيلٌ يَتَّخِذونهُ للرُّكوبِ وَحَمْلِ الأَثْقَال . وكانَ الْفيلُ يُحبُّ أَصحابَهُ كثيرًا ، ويَذهَبُ إلى المَزارعِ ، ويَرْجِعُ إلى الدَّارِ وَحدَه ، مِن غَيرِ حاجةٍ إلى قائدٍ يقودُهُ .

وكانَ عِندَ صاحبَةِ الدارِ قِدْرٌ قَديمةٌ مِن النُّحاسِ ، بها خَرْقٌ تُريدُ إصلاحَه ، فَأَتت بالْقِدْرِ ، وَأَرَتِ الْفيل مَوضعَ الخَرقِ ، وأَفْهَمَتْه أَن يأْخُذَها إلى النَّحَّاسِ ليُصلِحَها .

فهِمَ الفيلُ ما تُريدُ سَيِّدتُهُ ، فأَخَذَ القِدْرَ . وذهَبَ بها إلى النَّحَّاسِ . فأَصلَحَها له ، ورجَع بها إلى الدَّارِ .

فلمّا وَضعَتِ السّيِّدةُ الماءَ فى القِدرِ ، وَجَدَتْهُ يَقطُرُ مِن الخَرْقِ ، وعَلِمَتْ أَنه لم يُسَدَّ سَدًّا مُتْقَناً .

فأَشارَت إلى الفيل ، وأَرتْهُ الثَّقبَ ، وأَفهَمَتْه أَن يَرْجعَ بالقِدرِ إلى النَّحَّاسِ ليُصلِحَها ثانيةً .

فذهَبَ الفِيلُ ، وَملأَ القِدرَ ماءً ، وسارَ إلى دُكانِ النَّحَّاسِ ، ورفعَ القِدرَ بخُرطومِهِ فوْقَ رأْسِ الرَّجُل ، فقطَرَ الماءُ عَليهِ .

عَرفَ النَّحَّاسُ أَنَّ القِدرَ لا تزالُ مَخروقَةً ، فأَخَذَها وَأَتقَنَ سَدَّها . وَقبلَ أَن يرجعَ الفيلُ بالْقِدرِ مَلأَها ماءً مَرَّةً أُخرَى ؛ ليَختَبِرَ سَدَّها ، كما عَمِلَتْ سَيِّدتُهُ ؛ فَلمْ يَقْطُرْ مِنها شَىْءٌ ، فرجَعَ بها إلى سَيِّدتِه مَسرورًا .

القِصَّةُ الثَّالِثَة

الحاوِى الْماهِرُ

فى الْيَوْمِ الذى بلَغَ فيهِ كمالٌ السابِعةَ مِن عُمرِهِ احْتَفَلَ أَبَواهُ بعيدِ ميلادِه الثَّامنِ ، وكانَ احتِفالًا سارًّا لكمالٍ وأُسرتِه ؛ فَقد أُعِدَّت أنواعُ الْحَلْوَى وَالشَّطائرِ ، لتُؤْكَلَ معَ الشَّاىِ . وَدَعا كمالٌ أَصدِقاءَه وَأَقارِبَه .

وبَعدَ الانتِهاءِ مِن شُربِ الشَّاىِ ؛ حضَرَ أَحدُ الْحُواةِ ، وَكانَ ماهِرًا جدًّا ، وعَمِلَ أَعمالًا مُدهِشةً ، سُرَّ مِنها الحاضرونَ سُرورًا كثيرًا ، ودَهِشوا لِما عَرَضَهُ عَليهِم منَ الأَعمالِ السِّحريَّةِ .

وكانَ مِمَّا أَظهَرَهُ مِنَ الْمهارةِ : أَنهُ قَدَّمَ لَهمُ القُلَّةَ المُطيعةَ ؛ وَهى قلَّةٌ ملأَها ماءً ، وقلَبَها عَلَى فَمِها ، فَلمْ يَسقُطْ شَىءٌ مِن مائِها ، ثمَّ قالَ :

يا قُلَّتى المطيعَةَ ! أَنزِلى قليلًا من الماءِ ، وَلا تَبْخَلى عَلَىَّ . فنزَلَ الماءُ .

ثـمَّ قالَ : كَفَى يا قُلَّتى ! شُكرًا لكِ ؛ احبِسى الماءَ . فلمْ يَسْقُطْ شَىْءُ مِنهُ ؛ كأَنَّ القُلَّةَ تَسمَعُ وتُطيعُ ما يَأْمُرُها الحاوِى بهِ ، ولا تُخالفُ لهُ أَمرًا مِن الأَوامرِ ، وَالمتَفَرِّجُونَ فى عَجَبٍ شَديدٍ لعمَلِهِ ، يَظُنُّونهُ سِحرًا .

هَل تَعرفُ السرَّ فى سِحرِهِ يا بُنَىَّ ؟

كانَ فى فَم القُلَّةِ ثَقبٌ وَاحدٌ ضَيِّقٌ ، وفى جانبِها ثَقبٌ ثانٍ مِثلُه ، وَكان إِذا قَلَبَ القُلَّةَ سَدَّ الثَّقبَ الجانبِىَّ بإِصْبَعِه ، فلا يَسقُط الماءُ . وإِذا أَرادَ أَن يُسقطِهُ حَرَّكَ إِصبَعَهُ عنِ الثَّقبِ مِن غَيرِ أَن يُحِسَّ المتَفَرِّجونَ — فيَسقُطُ الماءُ ، وهم لا يَعلمونَ السَّببَ .

القِصَّةُ الرّابِعَةُ

فى المدينةِ الخَضْراءِ

قِصَّة فَارِسِية قديمة

/ كان فى قديم الزَّمانِ مَدينَةٌ وَراءَ جبالِ أَصْبِهانَ مِنْ بلادِ الْفُرْسِ – وهِيَ الآنَ بِلادُ إيرانَ – يُقَالُ لَها الْمَدِينةُ الْخَضراءُ .

وكانَ بها سُلطانٌ يُسَمَّى «سُلَيمانَ شاه» . وَكانَ كَرِيماً مُحْسِناً ، عَادِلاً أَمِيناً . سارَتْ إِلَيْهِ الوُفُودُ من كُلِّ مكانٍ ، وَشاعَ ذِكْرُهُ فى جَمِيعِ الْأَقطَارِ وَالبُلدان. مَكَثَ مُدَّةً طَويلةً مِن الزَّمانِ ، وَهُوَ فى عِزٍّ وَاطْمِئْنَانٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَتزَوَّجْ ، ولم يكُنْ لَهُ وَلَدٌ ولا زَوْجَةٌ . وَكان لهُ وَزيرٌ مَعروفٌ بالكَرَمِ وَالْحِكْمةِ ، فَأَرْسلَ إِلَيْهِ ، وَأَحْضَرَهُ بَيْنَ يَدَيه ، وَقَالَ له :

أَيُّها الوزيرُ ، لَقَدْ ضاقَ صَدْرِى، وَذَهَبَ صَبْرِى ، وَضَعُفَ تحَمُّلِى ، وَأَصْبحتُ لا أَستطيعُ أَنْ أَعيشَ بِغَيْرِ زَوَاج . وَلَيْسَ مِن الحِكمةِ أَنْ أَستَمِرَّ هكَذا بلَا زَوْجٍ وَلا وَلَد . فماذا تَرَى ؟

فَلَما سمعَ الْوَزير ذٰلِكَ الكلامَ تَأَلَّمَ ، وَقالَ له : بَعيدٌ ياسُلطانَ الزَّمَانِ ، أَنْ نَتَكلَّمَ فِيما هُوَ مِنْ خَصَائِصِ الرَّحْمٰنِ ، فإِنْ شِئْتَ فَاشتَرِ لَكَ جارِيةً .

فَقَالَ لهُ السُّلطانُ : وَكَيْفَ أَشْترِى جَارِيةً لا أَعْلَمُ لَها أَصْلا ، وَلا أَعْرِفُ لَها نَسَباً ؟ فقدْ تَلِدُ وَلدًا مُنَافِقاً ظالِماً قَاتِلاً . وَقَدْ يكُونُ ذٰلِكَ الوَلدُ مُغضِباً لِلهِ ، لا يَفْعَلُ مَا أَمَرَهُ بِه ، وَلَا يَجْتَنِبُ مَا نَهَاهُ عَنْهُ . لِهٰذا لَا أُفَكِّرُ فى شِراءِ جَارِيةٍ ، وَلٰكِنِّى أُفكِّرُ فى أَنْ تَخْطُبَ لى بِنْتاً مِنْ بنَاتِ الأَشرَافِ ، مَعروفةَ النسَبِ ، شَرِيفَةَ الأَصْلِ ، كَرِيمةَ الْخُلُق ، مَعرُوفةً بالتَّقوَى والصَّلاح ، تميلُ إلى الْعِبَادَةِ وَالدِّينِ ،

وَإرضَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

فَقَالَ لهُ الوَزِيرُ : لَقَدْ قَضَى اللّٰهُ حاجَتَكَ . وَبلَّغَكَ مَا تُحِبُّهُ وَتَتَمَنَّاهُ ؛ فَقَدْ بَلَغَنى أَنَّ السُّلطانَ زَهْرَشاه صاحِبَ الأَرْضِ الْبَيضَاءِ ، لهُ بنتٌ فائِقَةُ الْجَمَالِ ، يَعْجِزُ عَنْ وَصْفِهَا اللِّسانُ ، وَليسَ لَهَا مَثِيلٌ فى هٰذا الزَّمَانِ ؛ لِأَنَّهَا فى غَايةِ الْكَمَالِ ، وَنِهايةِ الاعْتِدالِ . والرَّأْىُ عِنْدى يا سَيِّدِى أَنْ تُرْسِلَ إلى أَبيها رَسولاً فَطِناً ذَكِيًّا ، خَبيرًا بالأُمورِ ، مُجَرِّباً لحوَادِثِ الزَّمَانِ ؛ لِيَخْطُبَهَا لكَ من أَبيهَا ؛ فليسَ لَها نظيرٌ فى العَالَمِ كُلِّهِ ، وتَحظَى منهَا بِالْخُلقِ الجميل ، وَيَرْضَى عَنْكَ الرَّبُّ العظيم .

فسُرَّ السُّلطَانُ كلَّ السُّرُورِ ، وَانشَرَحَ صَدْرُهُ ، وَزالَ عَنْهُ الْحُزْنُ وَالغَمُّ ، ثمَّ قَالَ لِوَزِيرِه : اعْلمْ أَيُّهَا الْوزيرُ أَنهُ لا يذهبُ لِهٰذَا الأَمْرِ غَيْرُكَ ؛ لِكَمَالِ عَقْلِكَ وَأَدَبك . فقمْ وَاذْهَبْ إلى مَنْزِلِكَ ، وَاسْتَعِدَّ

للسَّفَرِ غدًا ؛ كَىْ تخطُبَ لى هذهِ الفتاةَ منْ أَبيهَا . وَتَرْجعَ إِلَىَّ بِها .

فقَالَ الْوَزِيرُ : سَمعاً وَطَاعَةً . ثمَّ ذَهَبَ إِلَى مَنْزِله ، وَأَعدَّ بعضَ الهدايَا الثَّمِينَة . من الجوَاهِرِ الغَالِيَة ، وَالذَّخائِرِ النَّفيسَة ، مِمَّا خَفَّ حَمْلُه . وَغَلا ثَمنُه . وَأَخَذَ مَعَهُ مَا أرادَ مِن الْخَيْلِ الْعَرَبِيَّةِ . وَالْبِغَالِ وَالجمَالِ ، وَصَنَادِيقِ الْمَالِ ، وَالجَوَارِى وَالْعَبيدِ . وَسَافَرَ لِيُنَفذَ رسَالَةَ سَيِّدِهِ ، وَأَخَذَ يَسِيرُ لَيْلًا وَنَهارًا . حَتَّى بَقِىَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ الَّتى يَقْصِدُها يوْمٌ وَاحِد ، ثمّ نزَلَ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ ؛ وَأَحْضَرَ أَحَدَ خواصِّهِ . وَأَمرَهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلى السُّلطانِ زَهْرشاه ، وَيُخبِرَهُ بِقُدُومه عَلَيْهِ .

فقَالَ : سَمْعاً وَطَاعَةً . ثمَّ ذَهَب بِسُرْعَةٍ إِلى تِلكَ الْمَدينةِ . فَلَمَّا قَدِمَ عليهَا وَجَدَ زَهْرَ شَاه جَالساً فى بَعْض الْمُتَنَزَّهَاتِ أَمَامَ بابِ الْمَدِينةِ . فرَآهُ وهُوَ

دَاخِلٌ ، وَعَرَفَ أَنهُ غريبٌ ، فَأَمَرَ بإِحْضَارِه بَيْنَ يَدَيهِ.

فلمَّا حَضرَ الرسولُ أَخبَرَهُ بِقُدُومِ وَزير السلطَانِ سُليْمانَ شَاه ، صَاحِبِ الأَرض الْخَضْراءِ ، وَجِبَالِ أَصْبهانَ .

فسُرَّ السُّلْطَانُ زَهْرُشَاه سُرُورًا كثِيرًا ، وَرَحَّبَ بالرَّسُولِ وَأَخذهُ وَذهبَ بهِ إِلى قصرِهِ ، وَسَأَله : أَيْنَ فَارَقْتَ الْوَزيرَ ؟

فأَجَابَ الرَّسُولُ : لقَدْ فَارَقْتُهُ في أَوَّلِ النَّهَارِ عَلَى شاطِئِ النَّهْر ، وَغَدًا يَصلُ إِليكَ ، أَدَامَ اللهُ نِعْمَته عَلَيكَ .

فَأَمَرَ زَهْرُ شَاه رَئيسَ وُزَرائِه أَنْ يَأْخُذَ خاصَّتَهُ مِن الْعُظَمَاءِ والرِّجَالِ وَالحرَس ، وَيَخْرُجَ بِهم لِمُقَابلَتِهِ إِجلالاً لِسُليمَانَ شاه ، السُّلطَانِ الْعظيمِ .

ذَهَبَ وَزيرُ زَهْرشاه وَمَعَهُ عُظمَاءُ الدَّوْلة ، وَسَارُوا حَتَّى لَقُوا وَزيرَ سُلَيْمَان شَاه على بُعْدِ أَمْيَالٍ مِن الْمَدِينَةِ .

فَسُرَّ الْوَزِيرُ ، وَتَحقَّقَ مِن قَضَاءِ حاجَتِهِ ، وَسَلَّمَ

عَلَى مَنْ قَابَلوهُ . وَسَارُوا أَمامَه حَتَّى وَصَلوا إِلى قَصْرِ السُّلطَانِ . وَوَقَفُوا بينَ يَدَيهِ وَهُوَ جَالسٌ على كرسِىٍّ منَ الْمَرْمَرِ . مُرَصَّع بِالدُّرِّ والجوْهَرِ . ولهُ أَرْبَعُ قوائِمَ مِنْ أَنْيَابِ الْفِيلِ ، وَفَوقَهُ حَشِيَّةٌ مِن الْأَطْلَسِ الْأَخْضرِ ، مُطَرَّزَةٌ بالذَّهَبِ الْأَصْفَرِ .

وَقف الوزيرُ بينَ يديهِ ثَابِتَ العقل . وَأَظْهَرَ فَصَاحةَ الوُزَراءِ ، وَتكلَّمَ بكلامِ البُلغَاءِ . فقرَّبهُ السُّلطَانُ زَهْرُشَاه مِنْهُ . وَأَكْرَمَهُ كلَّ الإكرامِ . وَأَجْلَسَه بِجَانِبهِ ، وَحادَثهُ بلطيفِ الْكلامِ ، وَاسْتمرَّ الحَديثُ حَتَّى الصَّباح . ثمَّ حَضَرَ الطَّعَامُ . فَأَكلَ الْحَاضِرُونَ جَمِيعاً . ثُمَّ رفَعوا المائِدةَ ، وخَرَجَ كلُّ مَنْ فى المجْلس ، ولم يَبْقَ إِلَّا الخاصَّةُ .

فَلَمَّا رَأَى الوَزِيرُ خُلُوَّ الْمكانِ وَقَفَ قَائِماً عَلى قَدَمَيْهِ ، وَمَدَحَ السُّلْطانَ . وانحَنى بَيْنَ يَدَيهِ . ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا السُّلطَانُ الْعَظِيمُ ، لقَدْ سَعَيْتُ إِليكَ .

وَقَدِمْتُ عَلَيْكَ فى أَمْرٍ لكَ فِيهِ الصَّلاحُ ، والخَيْرُ والْفلاحُ . وقد أَتيتُك خاطباً . وفى ابْنَتِكَ الكريمةِ الأَصلِ[١] رَاغِباً ، للسُّلطانِ سُليمانَ شاه ؛ حاكِمِ الأَرْض الْخَضْراءِ ، المعرُوفِ بالعَدْلِ والأَمَانِ ، وَالفضلِ والإِحسانِ ، وهو فى مُصاهرَتِكَ راغِبٌ . ثمَّ سكتَ ينتظرُ الجوابَ .

فلمَّا سمعَ زهرُ شاه ذٰلكَ الكلامَ ، وَقَفَ قائماً عَلَى الأَقدامِ ، ثمَّ حمِدَ اللهَ وَأَثنى عليه ، وقَال :

أَيُّها الوزيرُ الجليلُ ! والسيدُ الكريمُ ، إِنَّنَا للسُّلطانِ شاه ، منْ جُمْلَةِ رَعاياهُ ، ونشرُفُ بنَسَبهِ ، وَنُنافسُ فِيه . وَأَكْبرُ مُرادِى وَقصدى أَنْ تكونَ ابنتى زَوْجاً لهُ ؛ لِيكونَ ذُخْرِى واعتمادى . ثمَّ استَشارَ ابنَتَهُ فَقَبِلَت ، وَأَحْضرَ القاضىَ والشُّهودَ ، وَعَقَدَ العقدَ بسُرُورٍ وَابتهاجٍ ، وَدَعا الجميعُ لهمَا بالفَوْزِ والنجاحِ وَالسعادَةِ .

---

(١) الرفيعة الحسب والنسب والأصل .

وعِند ذلكَ قامَ الوزيرُ ، وَأَحضَر ما جاءَ به من الهدايا ، ونفائس التُّحَفِ والعطايا ، وقدمَها لزهرشاه.

ثمَّ أَخَذ السُّلطَانُ فى تجهيزِ ابنتِه ، وَإِكْرامِ الْوَزيرِ ، وَعَمَّ بِوَلائِمه العظيمَ والْحقير ، واستمرَّ فى إقامةِ الفرَحِ شهرين ، ولم يترُكْ فيه شيئاً مِمَّا يَسُرُّ القلبَ وَالعيْنَ . وَلما تَمَّ ما تحتاجُ إليهِ العَرُوس أَمَرَ السُّلطَانُ بضرْبِ الْخِيَامِ خارِجَ المدينةِ ، ووُضِعَت الحُلَلُ فى الصَّناديقِ ، وأُعِدَّت الجوارِى الرُّوميات ، والوصيفاتُ التُّرْكيَّاتُ ، وأَرسَلَ مَع العرُوسِ الذخائرَ النَّفيسةَ ، والْجَواهرَ الثمينةَ ، وَصنع لها محِفةً [1] من الذَّهَبِ الأَصفرِ ، مُرَصَّعةً بالدُّرِّ والجوهرِ . وأَفرد لهَا عشرينَ بَغلاً لِلْمَسِير ، ثمَّ وُضِعَت الذَّخائرُ والأَموالُ ، على الْبِغَالِ والجِمَالِ . وَتوجَّهَ السُّلطَانُ زَهرُ شاه معَ ضُيوفهِ نحوَ تِسْعةِ أَميالِ ، ثمَّ ودَّعَ الوزيرَ وَمنْ معه ،

---

(١) المحفة : مركب للنساء كالهودج .

ورجَعَ إلى الأَوطانِ فى فرَحٍ وَأَمَانٍ . وسافرَ الوزيرُ بابْنَةِ السُّلطَانِ وَسَارَ ، ولم يَزَلْ يَسِيرُ ، ويَجِدُّ فى السيْرِ ، فى اللَّيل والنَّهار ؛ حتَّى بقىَ بينهُ وَبينَ بلاده ثلاثةُ أَيامٍ . ثمَّ أَرسلَ إلى سليمانَ شاه مَنْ يخبِرُهُ بِقُدُومِ العَروسِ ، فأَسْرَعَ الرَّسولُ بالسَّيْرِ حَتى وَصَلَ إلى السُّلطانِ ، وَأَخبرَهُ الْخَبرَ .

ففرِحَ سُليمانُ شاه ، وكافأَ الرَّسولَ على بُشْرَاهُ ، وَأَمَرَ عساكِرَهُ أَنْ يخرُجوا فى موْكِبٍ عظيمٍ ؛ لِمُلاقاةِ العرُوسِ ومنْ معهَا بِالإِجْلالِ والتعظيمِ والتكريم . فأَطاعوا أَمْرَهُ ، وخرَجَت الْمَدينة ومَنْ فيهَا لِلقاءِ العَرُوسِ ، وَسعَى الكُبَرَاءُ فى خِدْمَتِهَا ، وَزُيِّنَت الطُّرُقُ بِجَميعِ أَنواعِ الزِّينةِ والرّاياتِ . فَلمَّا أَقْبَلَتْ أَحاطَ بها العَسْكَرْ ذاتَ الْيَمينِ ، وذاتَ الشِّمالِ ، وحَيَّاها الجميعُ تحيَّةَ القُدُومِ .

ولم تَزَل المِحَفَّةُ سَائِرَةً بِهاحَتى قَرُبَتْ مِنَ الْقَصْرِ ،

وصارت الطُّبولُ تَضْربُ . والرِّماحُ تَلْعَبُ ، وَرَوائِحُ الطِّيبِ تَفُوحُ ، والرَّاياتُ تَتَحَرَّكُ ، والْخَيْلُ تَتَسابَقُ ؛ حَتى وَصَلوا إلى بابِ الْقَصْرِ . وتقدَّمَت الْغِلْمانُ بالمِحَفَّةِ كأَنَّها مَقصُورةٌ منَ المقْصوراتِ ، فأَضاءَ الْمكانُ مِنْ بَهْجَتِها ، وأَشْرَقَتْ جِهاتُه بِحُلِيِّ زينَتِها .

ثمَّ دَخلت الْعَرُوسُ ، وَهِيَ بَيْنَ الْجَوارِي كالْقَمَر بَيْنَ النُّجُومِ ، أَوْ الدُّرّةِ الْفريدةِ بَيْنَ اللُّؤْلُؤِ المنظوم ؛ ثمَّ دَخلت المقصورةَ . وقدْ نُصِبَ لهَا كُرسيٌّ من المرْمَر ، مُرَصَّعٌ بالدُّرِّ والجوهر ، فجلستْ عليه ، وَاحْتَفلوا بِالزَّواج حَفلةً لم يجْر لها مثيلٌ فى جميع السلطنَةِ .

وَبَعْدَ سنة ولَدت السُّلطانةُ غلاماً تظهرُ عليه علاماتُ النجابةِ والذَّكاءِ . فلمَّا سمعَ السُّلطانُ بالولدِ فرِحَ فرَحاً عظِيماً ، وأَعطَى الْمُبَشِّرَ مالًا كثيرًا . ولِشِدَّةِ فرحِهِ ذهبَ إلى المولودِ ، وقبَّلهُ بَيْنَ عَيْنيهِ ،

وهنّأَ والِدتَه بهِ . وَسَمَّى المولودَ «تاجَ السَّلاطينِ» ، وعُنِيَ بتربيتِه كل العِنايةِ .

أَخذتِ الأَعوامُ تمضي حتىٰ صارَ له من العُمْرِ سِتُّ سِنِينَ ، فأَحْضَرَ لهُ أبوهُ الْمُرَبِّينَ والْعُلَماءَ والحُكماءَ ، وأَمرَهُمْ أَنْ يُعلِّمُوا ابْنَه القراءَةَ والكتابةَ . والحِكمةَ والأَدبَ . فأَخذوا يعلمونَهُ عِدَّةَ سِنِينَ ، حتى تعلَّمَ ما يحتاجُ إِليه ، ثمَّ أَحضَرَ لَهُ أَبوهُ فارساً يُعلِّمُهُ رُكوبَ الخيْلِ ، فلمْ يزلْ يُعَلِّمُهُ حتَّى صارَ عُمْرُهُ أَرْبَعَ عشرةَ سنةً ، وأَحبَّه الجميعُ ، وأُعْجِبَ به كلُّ منْ رآهُ . ثمَّ تعلَّقَ بالصَّيْد والْقنْص ، وصار لا يَفْترُ عنهُ ساعةً واحدةً ، وكانَ والِدُهُ يَنْهاهُ عنْ ذٰلكَ خوْفاً عليهِ منْ حَوَادِثِ الغاباتِ والوُحوشِ . وَلٰكِنَّهُ طمأَنَ والِدَه بِشِدّةِ حرصِهِ وعنايتِه .

وقد حَدَثَ ذاتَ يومٍ أَنْ قال لخدمِه : اسْتعدوا لرِحْلةِ صَيد قد تستغرقُ عَشرة أَيامٍ ، فأَطاعوا ما أَمرهُمْ بِهِ .

فلما خرجَ الأَميرُ بأَتباعِهِ للصيدِ والقَنْص ساروا في الصَّحْراءِ ، واستمرُّوا سائرِينَ أَربَعة أَيامٍ . حتى قَرُبوا من أَرضٍ خَضراءَ . فرَأَوْا فيها وُحوشاً رائعةً ، وأَشجارًا مُثْمِرَةً ، وَعُيوناً نابعةً .

فقال تاجُ السَّلاطين لأَتباعِه : أَقِيموا الْخِيامَ هُنا ، وَانْصِبوا المصائِدَ هُناكَ . وأَوسِعوا الدائرةَ . فأَطاعُوا أَمرَهُ ، ونَصَبوا (أَقاموا) الخِيامَ والمصائِدَ . وَوَسَّعوا الْحَلقاتِ . فاجتمَعَ فيها شيءٌ كثيرٌ من الوُحوشِ والغِزلانِ . إلى أَن ضَجَّتْ منهم الوُحوشُ ، وَنَفَرَتْ في وُجُوهِ الخَيلِ . فَأَغْرَى عليْها الكِلابَ والفُهودَ والصُّقورَ . ثم ضَرَبوا الوحوشَ بالرِّماحِ والنشاب . فأَصابوا مَقاتِلَها . وأَخَذوا منها شَيئاً كثيرًا . وهَرَبَ الباقي .

ثمَّ نزلَ تاجُ السَّلاطين عَلَى الماءِ . وأَحْضَرَ الصَّيدَ وقَسَّمَهُ . وأَفردَ لأَبيهِ سُلَيْمان شاه أَحسنَ الوحوش .

وأَرْسَلَها إليه ، وفرَّق بعضَها عَلَى كِبارِ الوُزَراءِ والعظماءِ ، وباتَ تِلك الليلةَ في ذٰلك المكانِ .

فلما جاءَ الصَّباحُ أَقبلتْ عليهم قافلةٌ كبيرةٌ بها كثيرٌ من العبيد والغِلمانِ والتُّجَّار ، فنزلتْ تلك القافِلةُ على الماءِ والخُضْرَةِ . فلما رآهم تاجُ السَّلاطينِ قالَ لبَعضِ أَصحابهِ : ائتِنى بخَبرِ هؤلاء ، وَاسْأَلهمْ لِأَىِّ شيءٍ نزلوا فى هذَا الْمَكانِ ؟

فلما ذهب إليهِمُ الرسولُ قال لهم : أَخْبِرُونا من أَنتم؟

فقالوا له : نحنُ تُجَّارٌ ، ونَزَلنا هُنا لأَجْلِ الرَّاحةِ ؛ لأَنَّ المنزِلَ بعيدٌ علينا . وقد اختَرْنا هذا المكانَ لأَنَّنا مُطمَئِنُّونَ للسُّلطان سليمانَ شاه وابنِه ، ونَعْلَمُ أَنَّ كلَّ من نزلَ عِندَه صار فى أَمانٍ واطْمِئْنانٍ . وإِنَّ مَعَنا كِسْوَةً نَفِيسَةً جِئْنَا بها لِولَدِه تاجِ السَّلاطين .

فرجَعَ الرسُولُ إلى الأَمير ، وأَعْلَمَهُ حقِيقةَ الحالِ ، وأَخبَرَهُ بما سَمِعَهُ من التُّجَّارِ ، فركِب حِصَانَهُ .

وَسارتْ مَماليكُهُ خَلْفَه ، إلى أن قَرُبَ من القافِلِةِ ، فقام له التُّجَّارُ ، ودَعَوْا له بالنصرِ والإقبالِ . ودوامِ العِزِّ والإفضالِ . وأَقبلَ عليه التُّجَّارُ ببضائعِهم : فاسْتَعْرضَها ونظر إليها ، وأَخذ منها ما يَصْلُحُ له ؛ ودَفَعَ لهمُ الثمنَ .

وقد سارَ تاجُ السَّلاطينِ عَلَى سيرَة أَبيه ، واقْتَدَى به فى حبِّ الخيرِ والإحسانِ ، ومُسَاعَدَةِ الفقراءِ والمساكين ، ومُؤَاساةِ المرْضى والضُّعفاءِ من الإنْسَانِ ؛ حَتَّى صَارَ مَحْبوباً من كلِّ فردٍ من أَفرادِ الرَّعيةِ ، ومَوْضِعَ إعجابٍ لِلجَمِيع .

وهكذا تحقَّقَتْ رغبةُ أَبيه ؛ فقد وهَبَ له اللهُ عَرُوساً كاملةً ، وابْناً شُجاعاً كامِلاً ، وَذَكِيًّا عادِلًا.

القِصَّةُ الخامِسَةُ

فائِدَةُ الصَّدَقةِ

يُحكَى أَنَّ عبدَ اللهِ بنَ المُبارَكِ – وكانَ مِن الأَتقياءِ الصالحِينَ – سَافرَ فى يومٍ منَ الأَيامِ للحجِّ ، وَمَرَّ بِبَلدةِ الكُوفَةِ . فرأَى امرأَةً تُنَظِّفُ بطةً عَلَى تلٍّ ، وَتنتفُ رِيشَها ، فَأَحَسَّ فى نفسِهِ أَنَّ تِلكَ البطَّةَ مَيِّتَةٌ ، ولم تُذبحْ . فوقَفَ بالقُربِ مِنها وسأَلَها : هَل هٰذهِ البَطَّةُ ميِّتةٌ أَو مَذبوحةٌ يا سَيِّدتى ؟

أَجابت المرأَة : إِنها مَيِّتةٌ ، ولم تُذبحْ . وأُريدُ أَن أُنظِّفَها لأَطبخَها وَآكلَها أَنا وَعِيالى .

فقالَ لها : إِن اللهَ قد حرَّم أَكلَ الميتةِ . فكيفَ تأْكلونَها ؟

فأَجابَت المرأَة : إِنَّ لِى أَطفالًا صغارًا . ولِشدَّة

الفقرِ لم أَجدْ ما أُطعمُهُمْ بهِ. وَقد مكثوا ثلاثةَ أيامٍ لمْ يذوقوا فِيها طعاماً ، وهم فى شِدةِ الجوعِ. فماذا أَفعلُ؟

فتَرَكها عبدُ الله بنُ المُباركِ ، وَرَجَعَ إلَى بَلَدِهِ ، ثمَّ وَضَعَ عَلَى فَرَسِهِ طَعاماً وَزادًا ، وَمَلابِسَ ، وَرَجَعَ إلى بَيتِ هٰذِهِ المَرأَةِ الفَقيرَةِ ، وَخَبَطَ بيَدِهِ البابَ ، فَفَتحَت لَهُ المَرأَةُ ، فَأَدخَلَ الفَرَسَ من البابِ ، وَقالَ للمَرأَةِ . لَقَد أَحضَرتُ لكِ ما اسْتَطَعتُ من المال وَالكسوةِ وَالطعامِ . فَخُذى هٰذِهِ الفَرَسَ وما عَلَيها ، فَهُوَ لكِ وَلِعِيالكِ .

ثمَّ أَقام بِالكُوفَةِ ؛ لِأَنَّ وَقتَ الحَجِّ قد انتَهى . وَبَقِيَ حَتى رَجعَ الحُجَّاجُ ، فَرَجَعَ مَعَهُم إلى بلدِهِ . فَجاءَ الناسُ يُهَنِّئُونَهُ بالرُّجوعِ من الحَجِّ .

فَقالَ لَهُم : إنِّى لم أَحُجّ فى هٰذا العامِ ؛ لأَنِّى قَد تَأَخَّرتُ وَفاتَنِى الحَجُّ .

فَقالَ لهُ أَحَدُ الحُجاجِ : سُبحانَ الله . أَلَمْ أَضعْ

مَالِى وَديعَةً عِندَكَ وَنَحنُ ذاهبونَ ، ثمَّ أَخَذتُ الوَديعَةَ مِنكَ بِعَرفَةَ ؟

وَقالَ آخَرُ : أَلَم تَسقِنِى فى مَكانِ كَذَا ؟

وَقالَ ثَالثٌ : أَلَم تَشترِ لِى كَذَا وَكَذَا ؟

فَأَجابَ عَبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ : إِنى لا أَعرِفُ ما تَقولونَ ، وَلا أَذكُرُهُ . وَإِنى لَم أَحُجَّ فى هٰذِه السَّنةِ .

وَبعدَ صَلاةِ العِشاء نامَ ، فَرَأَى فى نَومِهِ قائلاً يقولُ لهُ : يا عَبدَ الله ، إِنَّ اللهَ قَد قَبِلَ الصَّدَقَةَ التى تَصَدَّقتَ بها عَلَى المَرأَةِ الفَقيرَة . وَأَرسَلَ لِلحَجِّ مَلَكاً من المَلائِكَةَ مثلَ صُورَتكَ ، فَحَجَّ بِالنِّيابةِ عَنكَ.

القِصَّةُ السَّادِسَةُ

مَن التَجَأَ إلى اللهِ كَفَاهُ وَنَجَّاهُ

يحكى أَنَّ جماعةً من جُنودِ الخليفةِ هٰرون الرَّشيدِ قد أَرسَلوا إِليه يخبِرُونهُ فى يومٍ من الأَيام بِأَنَّهُمْ قبضوا على عشَرَةٍ من اللُّصُوصِ ، وأَنهُمْ يَنتظِرُون مَا يَأْمُرُهم بِهِ ، لِتَنْفيذِه .

فأَمرَ الخليفةُ بإِرسالهم إِليهِ . فأَخذهم الجُنودُ ، وذهبوا بِهم إِلى الخليفةِ ، فهَرَبَ واحِدٌ من اللصوصِ ، فى أَثناءِ السَّيرِ فى الطَّرِيقِ .

حارَ الجُنودُ فى أَمرهِم ، وَخافوا خوفاً شديدًا ، وقالوا : إِذا ذهبنا بالتِّسْعةِ الباقِينَ إِلى الخليفَةِ فإِنَّهُ قد يَظُنُّ أَنَّنا أَخذنا مالاً من أَحدهِم ، وَأَطلقنا سَرَاحَهُ ، وَيُعاقِبُنا . وَأَخَذوا يُفكِّرُون فى حيلةٍ يتخلَّصُونَ بِهَا من

هٰذِهِ المشكلةِ . واتفقوا فِيما بَينَهم على أَن يَأْخذوا رجلاً مِن الطَّريقِ ، وَيَضَعوهُ بَدَلًا مِنَ اللِّصِّ الَّذِى هَرَبَ .

وحينما كانوا ماشين فى الطريقِ . رَأَوْا أَحَدَ الحُجَّاج سائِرًا فى الطَّريقِ ، فقبضوا عليهِ ظُلماً ، وأَخذوهُ غَصباً عنهُ ، وجعَلوهُ معَ اللُّصوصِ التِّسعةِ . فلمَّا وَصَلوا إِلى الخليفَةِ أَمَرَ بِوَضْعِهم فى السجنِ ، ولم يتمكَّن الحاجُّ من الدفاع عَن نَفسه . فَسُجن العشَرَةُ مُدَّةً طَويلةً .

وذاتَ يومٍ قالَ لهُم السَّجَّانُ : هَلْ لكم أَقاربُ أَو أَصدقاءُ يَسْتَطِيعونَ أَن يَشفعُوا لَكُمْ عِندَ الخليفةِ ، ويَرجوهُ العَفوَ عَنكُمْ ؟

فَأَجابُوا : نَعَم ، وَأَرسَلَ كلٌّ منَ التِّسعةِ إِلى صَديقٍ لَهُ يَرجُوهُ الشفاعةَ لَهُ ، وطَلَبَ العَفوِ من الخليفةِ . فذهبَ أَصدقاءُ التِّسعةِ إِلى الخليفةِ ، ورَجَوْهُ الصَّفحَ عَنهُم ، فَصَفَحَ عنهم . وأَمرَ بإِخراجِهم

منَ السِّجنِ ، فَخَرَجُوا ، ولم يَبقَ بالسِّجنِ إلا الحاجُّ المِسكينُ . فَقالَ لهُ السَّجَّانُ : هَلْ تعرِفُ أَحدًا يَطلُبُ العفوَ لك من الخليفةِ ؟

فأَجابَ الحاجُّ : إنِّى غريبٌ ولا أعرِفُ إلاَّ الله ، وأَرجو أَن تُحضِرَ لى قلماً ودَواةً وورقةً ؛ لِأَكتُبَ رسالة إلى الخليفة .

فأَحضرَ لهُ السَّجَّانُ ما طَلَبَ ، وَكَتبَ الرِّسالة الآتيةَ إلى الرَّشيدِ :

« بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، منَ العبدِ الذَّليل ، إلى الرَّبِّ العظيمِ الجَليلِ . أَمَّا بَعدُ ، فقد وَجَدَ المذنِبُونَ لَهُمْ شُفعاءَ شفعوا لهم عِندَ الخليفةِ ، فأَمَرَ بِإخراجِهِمْ مِن السجنِ ، وَقد بَقيتُ وحْدى . وَأَنتَ تَعلَمُ يا رَبِّ أَنى لم أُذنبْ ، وَلم أَرتكِبْ جَرِيمَةً . ولا شفيعَ لِى غيرُك ، ولا شاهِدَ لِى إِلَّا أَنْتَ يا أَللهُ » .

ثمَّ سلَّمَ الرِّسالةَ إلى السَّجَّانِ ، لِيُرسِلَها إلى

الخليفَةِ ،فلَمْ يَسْتَطِع السَّجَّانُ أَن يُرسِلَها خَوفاً عَلَى نَفسِهِ.

فقالَ الحاجُّ : إِنِّى أَطلبُ مِنكَ شيئاً واحِدًا هُوَ أَن تَأْخذَ هذهِ الرِّسالةَ ، وَتَضَعَها عَلَى سَطحِ السِّجْن. فَأَخَذَها السَّجَّانُ ، وَوَضَعَها عَلَى السَّطحِ ، فطارَت فى الهواءِ ، ورفعها الهَواءُ جِهَةَ السماءِ .

فرَأَى الرَّشيدُ فى تِلكَ اللَّيلةِ وهُوَ نائمٌ مَلائكةً نَزَلوا من السَّماءِ ، وَأَخَذوهُ ، وَرَفَعُوهُ فى الهواءِ ، وَقالوا لهُ : يا هرُونُ ، لَقَد شَفَعَ المخْلوقُونَ لِتِسعةٍ من اللِصوصِ فأَخْرَجْتَهُمْ من السِّجنِ ، وَإِنَّ اللهَ رب العزَّةِ وَالسُّلطانِ يشفعُ لِسَجينٍ قد وُضعَ فى السِّجْنِ ظُلماً ، فأَطلِق سَرَاحَهُ حالًا ، وَإِلاَّ هَلَكتَ » .

فاستيقظَ الخليفةُ هرُونُ الرَّشيدُ من نومِهِ مَرعُوباً مضطرباً خائفاً ، وطلبَ إحضارَ السَّجَّانِ فى الحالِ ، فأُحضِرَ بسرعة ، فسأَلَهُ : من عندكَ فى السِّجْنِ ؟

فذكَرَ لهُ السَّجَّانُ قِصَّةَ الحاجِّ المَسجُونِ ظُلماً من غير ذنب .

فقال لهُ الرَّشيدُ : اِذهَب وَأَحضِرْهُ فى الحالِ مُعزَّزًا مُكَرَّماً .

فذهبَ السجَّانُ وَأَحْضَرَهُ. فلمَّا حَضَرَ بَينَ يَدَىْ هٰرُون الرَّشيدِ ، قامَ الخليفةُ وَأَكْرَمَهُ ، وَأَخَذَ يُقدّمُ لهُ الحلوَى ، وَاستَمَرَّ يُطعِمُهُ فى فمِهِ بنَفْسِهِ حتى شَبعَ ، وَأَمَرَ بِأَن يُحملَ إلى الحَمَّامِ ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ كَثِيرًا منَ الملابِسِ ، وَأَعطاهُ جائِزَةً ماليَّةً ثمينَةً ، وَقَدَّمَ إليهِ سَبعينَ حصاناً ، وَكَثيرًا مِن الهَدايَا ، وقالَ : مَن استَشفعَ باللهِ فهٰذا جَزاؤُهُ مِن هٰرون الرَّشيد.

القِصَّة السَّابِعَة

هٰذَا ما أَرادَهُ اللهُ

يُحكَى أَنهُ قد زارَ شَيخٌ من الصالحينَ تاجرًا من تجار الإسكندريَّةِ ، فَرَحَّبَ به التاجِرُ ، وقال لهُ : أَهلاً وسَهلاً ومرحباً ، وقابَلهُ مُقابلةً حَسَنةً . فرأى الشَّيخُ فى الحُجرةِ التى يجلسُ فيها التاجرُ بِسَاطَيْن ثمينَينِ من بلادِ الرُّومِ ، وهما عَلَى قَدْر سَعَةِ الحُجرةِ .

فطلبَ الشَّيخُ من التاجِرِ أَنْ يُعطِيَهُ البِساطَينِ ، فَصَعُبَ عليه ذلك ، وقالَ له التاجِرُ : إِنِى مُسْتَعِدٌّ يا سيِّدى أَنْ أَعْطِيكَ ما تُريدُ بَدَلًا منهما .

فامْتَنَعَ الشيخُ ، وقال : إِنِى لا أُريدُ شيئاً غيرَهُما.

فقال التاجِرُ : إِن كان الأَمرُ ضروريًّا ، فخذ بساطاً ، واترُك لِى بسَاطاً .

فأَخَذَ الشَّيخُ أَحَدَ البِسَاطَين ، وخرجَ به . وكان للتاجرِ ابْنانِ من الشُّبَّانِ ، قد سافَرَا إلى بلادِ الهِنْدِ ؛ لِلتِّجارَةِ ، وبَيع ما معَهُما من البضاعَة ، وشِراءِ بضاعَةٍ أُخْرَى من الهِنْدِ . وكان كلٌّ واحِدٍ منهما فى سَفِينةٍ شِرَاعِيَّةٍ .

وبعدَ مُدَّةٍ من الزَمَن وَصل الخبرُ إلى أَبيهما التاجرِ أَنَّ أَحَدَ ابْنَيْه قد غَرِقَ بِسَفِينتِه ، وغرِقَ جميعُ ما كانَ فيها من البضَاعَةِ ، وأَنَّ الآخَرَ قَدْ سَلِمَ ، ونجَّاهُ اللهُ ، ونجَّى سَفِينتَه .

وحينما وَصلَ الابنُ الثانى بعد مُدَّةٍ بالقُرْبِ من الإسكندرِيَّةِ ، خَرجَ أَبوه التاجرُ لمقابلتِه بعد غِيابه الطويلِ ، فرأَى البساطَ الذى أَخذهُ الشيخُ الصالحُ معَ ابْنِه مُحَمَّلاً مع البِضاعَةِ على جَمل من الجِمالِ .

فسأَله أَبوهُ عن البِساطِ ، ومنْ أَين هُوَ ؟

فقال الابنُ : يا أَبى ، إن لِهذا البِساطِ قصّةً

عجيبةً ،وحكايةً غريبةً . فقال له : أَخْبِرْنى بقصَّتِه يا بُنَىَّ .

فَقالَ لَهُ رجعتُ أَنَا وَأَخى مِن بلادِ الهِندِ ، بَعْدَ أَن بِعْناما كانَ مَعَنَا ،وَاشْتَرَيناما أَرَدنامِن بِضاعَة ، وَجَهَّزَ كُلٌّ مِنَّا سَفينَتَهُ ، وَسَافَرْنا بِالبَحر، وَالجَوُّ جَميلٌ ، وَالرِّياحُ هادِئةٌ .وَرَكِبَ كُلٌّ مِنَّاسَفينَتَهُ ، وَسِرنا أَياماً فى البَحرِ .

وَفى يَوم ٍ مِن الأَيام اشْتَدَّت العاصفَةُ ،وَعَلَت الأَمواجُ ، فَحَدَثَت فَتحَةٌ فى كُلٍّ مِن السَّفينَتَين. وَاشتَغَلَ البَحريُّونَ فى كلِّ سَفينَة بِسَفينَتِهِم . وَسَلَّمَ كلٌّ مِنَّا أَمْرَهُ للهِ .

وَفَجأَةً ظَهَرَ لنا – وَنَحنُ فى سَفينَتِنا – شيخٌ صالِحٌ ، وَبِيَدِهِ هٰذَا البِساطُ ، فَسَدَّ بِهِ الفَتحَةَ التى بسَفينَتِنَا . وَفى ذٰلِكَ الوَقتِ غَرِقَت سَفينَةُ أَخِى ، وَلَم يُمكنْ إِنقاذُ أَحَدٍ مِنها ، وَابتَلَعها البَحرُ بما فِيها . وَلَمَّا سدَّت الفَتحَةُ بِالبِساطِ استَطعْنا أَن نَسيرَ بِسَفينَتِنا بسلام ، حتى وَصَلنَا إِلى مِرساةٍ رَسَت فِيها السَّفينَةُ عِندَ بَلدَة مِنَ البِلادِ الوَاقِعةِ عَلَى ساحِلِ البَحرِ .

فَوَقَفنَا ، وَفَرَّغنَامافى السَّفينَة ،وَأَصلَحْنَامَافِيهامِن الخَلَلِ ، ثَمَّ وَضَعنَا البِضاعَةَ فِيها ثانيَةً ، وَأَبحَرنَا بِالسَّفينَةِ ، وَسِرنَا بِمَعونَةِ الله ؛ حتى وَصَلنَا إلى الإسكَندَرِيَّة .

فَسَأَلَهُ أَبوهُ : هَلِ تَعرفُ ذٰلكَ الشَّيخَ إذا رَأَيتَهُ يابُنَىَّ ؟

فَقالَ ابنُهُ : نعم ، ثمَّ ذهبَ الأَبُ به إلى بيتِ الشَيخ الصالِح ، فَلَمَّا رَآهُ الابنُ صاحَ صَيحةً عَظيمَةً ، وَقالَ : هُوَ هٰذَا يا أَبى ، وَلا شكَّ فِيما أَقولُ ، ثمَّ وَقعَ الابنُ عَلَى الأَرضِ ، وَأُغمىَ عَلَيهِ . فوضعَ الشيخُ الصالِحُ يدهُ عليهِ حتى أَفاقَ مِن إغمائِهِ ، وَهَدَأَت نفسُهُ ، وَرَجَعَ إلى حالتهِ الطبيعيةِ .

فقالَ التاجرُ للشيخ الصالِح : لِماذا لَم تخبرْنى بحقيقةِ الأَمر ياسَيِّدى ؛ حتى أُعطيَكَ البِساطَين اللَّذَين طَلَبتَهُما مِنِّى ؟ إنى أَسِفٌ كلَّ الأَسَفِ ، وَأَسْتَغفِرُ اللهَ العَظيمَ .

فقالَ الشيخُ الصالِحُ : هٰذَا ما أَرادَهُ اللهُ . وَلا بُدَّ أَن تَنفُذَ إرادَتُهُ تَعالَى .

فهرس الكتاب

الموضوع		الصفحة
المقدمة		٣
القصة الأولى	الضعيفُ يتَغلِب القوىَّ	٥
القصة الثانية	الفيلُ الذكىُّ	١٨
القصة الثالثة	الحاوِى الماهرُ	٢٠
القصة الرابعة	فى المدينة الخضراء	٢٢
القصة الخامسة	فائدة الصدقة	٣٦
القصة السادسة	من التجأ إلى الله كفاه ونَجَّاهُ	٣٩
القصة السابعة	هذا ما أراده الله	٤٤

رقم الإيداع	١٩٧٨/٤٨٤٠
الترقيم الدولى	ISBN ٩٧٧ – ٢٤٧ – ٤٨٦ – ٧

١/٧٨/٢٣٣

طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع.)

المكتبة الحديثة للأطفال

المجموعة الأولى

لتلاميذ من سن ٨ سنوات فأكثر

(١) يوم سعيد	(٢) الطفلان اليتيمان	(٣) الراعى الأمين
(٤) النمر الأسود	(٥) جميلة والوحش	(٦) زوجة الأب
(٧) الأميرة الصامتة	(٨) السمكة الذهبية	(٩) الدجاجة الخائفة
(١٠) العصفور المغرور	(١١) القرش الضائع	(١٢) الصندوق الزجاجى
(١٣) الأميرة الحسناء (سنوهويت)	(١٤) راعية الإوز	(١٥) الأبناء الثلاثة
(١٦) البنت النبيلة	(١٧) لعبة الأميرة	(١٨) القصر الذهبى
(١٩) المصباح الأزرق	(٢٠) الابن النبيل	(٢١) الحمامة النبيلة
(٢٢) شهر بان الصغيرة	(٢٣) البنت الوحيدة	(٢٤) الصديقات الثلاث
(٢٥) القلم الذهبى الجديد	(٢٦) الثعلب الحزين	(٢٧) الحزام السحرى
(٢٨) حورية البحر	(٢٩) الكلب الوفى	(٣٠) نسيان الجميل

المجموعة الثانية

لتلاميذ من سن ١٠ سنوات فأكثر

(١) بنت قاطع الخشب	(٢) سيف العدالة	(٣) الحظ السعيد
(٤) مثال الرحمة	(٥) الشاب الوفى	(٦) الأبناء جواهر الأم
(٧) الأميرة المدبرة	(٨) حارسة الورد	(٩) البطل الشجاع
(١٠) الأمير شفيق	(١١) الفيلسوف الزاهد	(١٢) الوطنية الصادقة
(١٣) زهرة السنط	(١٤) الجندى المجهول	(١٥) حلم يتحقق
(١٦) الفارس النبيل	(١٧) تحرير الوطن	(١٨) الأمير حسن
(١٩) الموسيقيون الثلاثة	(٢٠) تأديب الأميرة	(٢١) الشاب الشجاع
(٢٢) الأخ الأصغر	(٢٣) النظام سبب النجاح	(٢٤) الضعيف يغلب القوى
(٢٥) الصبر سبيل النجاح	(٢٦) الاتحاد قوة	(٢٧) الدب الخائن
(٢٨) الصياد المسكين	(٢٩) الكنز المفقود	(٣٠) الفقير النبيل

ص ٤٥

٢٠٤١٢٩/٥